معرفة غريب القرآن

*مبحث فى* مدخل إلى علوم القرآن

*إعداد / ميريهان مجدي محمود عبد المجيد*

*قسم الدعوة وأصول الدين*

*كلية العلوم الإسلامية – جامعة المدينة العالمية*

*شاه علم - ماليزيا*

[*mirihan@mediu.ws*](mailto:mirihan@mediu.ws)

**الخلاصة – هذا البحث يبحث فى معرفة غريبه**

**الكلمات المفتاحية – خلائق، مطبوع، الاعتناء**

* **.المقدمة**

**الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه والتابعين ، سوف نقوم في هذا البحث بمعرفة معرفة غريبه**

* **.عنوان المقال**

**وقد أفرده بالتصنيف خلائق لا يحصَوْن، ومن أشهرها: كتاب (المفردات) للراغب الأصفهاني، وهو مطبوع متداول. ومن أهل العلم مَن نظم غريب القرآن على السُّوَر، ومن ذلك: كتاب (التيسير العجيب في تفسير الغريب) لابن المنير الإسكندراني، وهو مطبوع في جزء لطيف.**

**قال السيوطي في هذا العلْم: "ينبغي الاعتناء به؛ فقد أخرج البيهقي من حديث أبي هريرة مرفوعًا: ((أعربوا القرآن، والتمسوا غرائبه))".**

**وأخرج مثله عن عمر، وابن عمر، وابن مسعود، موقوفًا.**

**وأخرج من حديث ابن عمر مرفوعًا: ((من قرأ القرآن فأعربه، كان له بكل حرف عشرون حسنة. ومن قرأه بغير إعراب، كان له بكل حرف عشر حسنات)).**

**قال: "المراد بإعرابه: معرفة معاني ألفاظه، وليس المراد به الإعراب المصطلح عليه عند النحاة، وهو: ما يقابل اللحن، لأن القراءة مع فقده ليست قراءة، ولا ثواب فيها. وعلى الخائض في ذلك: التثبت والرجوع إلى كتب أهل الفن، وعدم الخوض بالظن. فهذه الصحابة، وهم العرب العرباء، وأصحاب اللغة الفصحى، ومَن نزل القرآن عليهم وبِلُغتهم، توقفوا في ألفاظ لم يعرفوا معناها، فلم يقولوا فيها شيئًا".**

**فذكر قول أبي بكر الصديق "أي سماء تُظلّني، أو أيّ أرض تُقلّني، إن أنا قلت في كتاب الله ما لا أعلم؟".**

**وكذلك عمر بن الخطاب عندما قرأ على المنبر: قال: "هذه الفاكهة قد عرفناها، فما الأبّ؟" ثم رجع إلى نفسه، فقال: "إن هذا لهو التكلف يا عمر!".**

**وما جاء عن ابن عباس أنه قال: "كنت لا أدري ما {ﮣ ﮤ} [الأنعام: 14]؟ حتى أتاني أعرابيان يختصمان في بئر، فقال أحدهما: أنا فطرتها، يقول: أنا ابتدأتها".**

**ومعرفة هذا الفن للمفسِّر ضرورية.**

**قال السيوطي: "وأوْلى ما يرجع إليه في ذلك: ما ثبت عن ابن عباس وأصحابه الآخذين عنه؛ فإنه ورد عنهم ما يستوعب تفسير غريب القرآن بالأسانيد الثابتة الصحيحة.**

**ومن ذلك: ما صح عن ابن عباس في قوله تعالى: {ﭥ} قال: "يصدِّقون".**

**[الأنعام: 110] قال: "يتمادون".**

**[عبس: 14] قال: "من القذر والأذى".**

**[الأحزاب: 35] قال: "المصدّقين بما أنزل الله".**

**[البقرة: 49] قال: "نعمة".**

**[الواقعة: 46] قال: "الشرك".**

**وغير ذلك كثير...".**

**ومما قاله ابن المنير في (تيسيره):**

**{ﮔ}: مبعدين، طردًا سحقًا لأمثالهم وبعدًا. {ﮮ} [الأعراف: 176] : يعني لزم السفالة ودام في سجية الرذالة".**

**وأكثر ما يرجع إليه في غريب القرآن: الشعر العربي.**

**قال أبو بكر الأنباري: "قد جاء عن الصحابة والتابعين كثيرًا: الاحتجاج على غريب القرآن ومُشكله، بالشعر.**

**وأنكر جماعة لا علْم لهم على النحويين ذلك، وقالوا: إذا فعلتم ذلك جعلتم الشعر أصلًا للقرآن. وقالوا: كيف يجوز أن يُحتجّ بالشِّعر على القرآن، وهو مذموم في القرآن والحديث؟**

**قال: وليس الأمر كما زعموه، مِن أنّا جعلنا الشِّعر أصلًا للقرآن، بل أردنا تبيين الحرف الغريب من القرآن بالشِّعر، لأن الله تعالى قال: {ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ} [الزُّخرُف: 3]، وقال: {ﮣ ﮤ ﮥ} [الشعراء:195].**

**وقال ابن عباس: "الشعر ديوان العرب، فإذا خفي علينا الحرف من القرآن الذي أنزله الله بلغة العرب، رجعنا إلى ديوانها؛ فالتمسنا معرفة ذلك منه".**

**ثم أخرج من طريق عكرمة عن ابن عباس، قال: "إذا سألتموني عن غريب القرآن، فالتمسوه في الشِّعر؛ فإن الشعر ديوان العرب".**

**ومن أشهر ما روي عن ابن عباس في استشهاده على معاني الغريب بالشعر: مسائل نافع بن الأزرق له، وقد أخرجها الطستي، وابن الأنباري، والطبراني في (معجمه). وساقها السيوطي بطولها، ولكنها لا تصحّ؛ فأسانيدها واهية، وإن كان قد صح شيء منها يسير، من طُرق أخرى**

1. **(الإتقان في علوم القرآن)**

**أبو بكر عبد الرحمن بن الكمال السيوطي, الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1974م.**

1. **(إعجاز القرآن)**

**أبو بكر بن الطيب الباقلاني، تحقيق: عماد الدين حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية، 1991م.**

1. **(البرهان في علوم القرآن)**

**محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي، دار الكتب العلمية، 2001م.**

1. **(التعريفات)**

**علي محمد الجرجاني، دار الكتاب المصري، 1991م.**

1. **(التوقيف على مهمات التعاريف)**

**محمد عبد الرؤوف المناوي، عالم الكتب، 1990م.**

1. **(صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري)**

**ابن حجر العسقلاني، دار الكتب العلمية، 1997م.**

1. **(العجاب في بيان الأسباب)**

**ابن حجر العسقلاني، دار ابن الجوزي، 1997م.**

1. **(فضائل القرآن)**

**أحمد بن شعيب النسائي، مؤسسة الكتب الثقافية، 1985م.**

1. **(فيض القدير شرح الجامع الصغير)**

**محمد بن عبد الرؤوف المناوي، دار المعرفة، 1980م.**

1. **(السبعة في القراءات)**

**أحمد بن موسى بن مجاهد، دار المعارف، 1988م.**

1. **(لسان العرب)**

**محمد بن مكرم بن منظور، طبعة دار إحياء التراث العربي، 1999م.**

1. **(مباحث في علوم القرآن)**

**صبحي الصالح، دار العلم للملايين، 2002م.**

1. **(مباحث في علوم القرآن)**

**مناع خليل القطان، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، 2000م.**

1. **(المستدرك على الصحيحين)**

**محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، دار الكتب العلمية، 1990م.**

1. **(مناهل العرفان)**

**محمد بن عبد العظيم الزرقاني، دار الكتب العلمية، 2003م.**

1. **(التبيان في تفسير غريب القرآن)**

**شهاب الدين أحمد بن محمد الهائم المصري، المكتبة المحمودية، 1960م.**

1. **(دلائل الإعجاز)**

**عبد القاهر الجرجاني، دار الكتب العلمية، 1988م.**

1. **(فهم القرآن)**

**الحارث بن أسد المحاسبي، دار الكندي للطباعة والنشر، 1982م.**

1. **(نفائس البيان شرح الفرائد الحسان في عد آي القرآن)**

**الشيخ عبد الفتاح القاضي، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ١٣٥٥هـ.**

1. **(الأصلان في علوم القرآن)**

**محمد عبد المنعم القيعي، طبعة المكتبات الأزهرية، ١٩٨٠م.**

1. **(مختصر في قواعد التفسير)**

**خالد السبت، مطبعة ابن الجوزي، ١٤٢٣هـ.**

1. **(الصحيح المسند من أسباب النزول)**

**مقبل بن هادي الوادعي، الرياض، مكتبة المعارف، 1400هـ.**

1. **(موسوعة فضائل سور وآيات القرآن)**

**محمد بن رزق الطرهوني، مكتبة العلم، 1994م.**

1. **(سنن القرّاء ومناهج المجوّدين)**

**عبد العزيز القارئ، مكتبة الدار للنشر والتوزيع، 2000م.**

1. **(النشر في القراءات العشر)**

**محمد بن الجزري، المكتبة التجارية الكبرى، 1970م.**